

رَضِيَتْ، رَضِيْتُمَا، رَضِيْتُنَّ- رَضِيْتِ، رَضِيْنَا) وهو سواء. كَانَ وَوَيْأَ أَوْ يَائِيَا لَامَهُ يَاءٌ لِأَنَّ الْوَاوَ تَقْلَبُ يَاءً لِتَطْرَفُهَا وَانْكَسَارُ مَا قَبْلَهَا، كَرَضِيْهِ أَصْلُهُ: رَضِيَوْ بِدَلِيلِ رَضْوَانٍ، وَالْيَائِي كَخَشِيِيٍ وَلِذَا لَمْ يَذْكَرْ إِلَّا مِثْلًا وَاحِدًا.

( وَكَذَلِكَ ) تَقُولُ : ( سَرُوْ ) أَي صَارَ سَيِّدًا ، سَرُوْا ( سَرُوْا الْخِ ) ، سَرُوْتُ ، سَرُوْتَا ، سَرُوْنَا ، سَرُوْنَا ، سَرُوْتُمَا ، سَرُوْتُمْ- سَرُوْتِ ، سَرُوْتُمَا ، سَرُوْتُنَّ- سَرُوْتُ ، سَرُوْنَا ، وَإِنَّمَا قَالَ : وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ جَمِيعَ تَصَارِيْفِهِ فَأَشَارَ إِلَى أَنْ تَصَارِيْفَهُ كَالْمَذْكَورِ وَذَكَرَ مِثْلًا وَاحِدًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ يَائِيًا .

( وَإِنَّمَا فَتَحَتْ ) أَنْتَ ( مَا قَبْلَ وَاوِ الضَّمِيرِ فِي غَزَاوَا ، وَرَمَاوَا ) وَهُوَ الزَّاي ، وَالْمِيمُ ( وَضَمَّمْتَ ) أَنْتَ ( مَا قَبْلَهَا فِي رَضُوا وَسَرُوا ) وَهُوَ الضَّادُ وَالرَّاءُ ، ( لِأَنَّ وَاوِ الضَّمِيرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ النَّاْقِصِ بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ فَإِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ) أَي مَا قَبْلَ وَاوِ الضَّمِيرِ ( بَقِي ) مَا قَبْلَهَا ( عَلَى الْفَتْحَةِ ) ، إِذْ لَا مَانِعَ مِنْهَا ( وَإِنْ ضَمَّ ) مَا قَبْلَهَا ( أَوْ كَسَرَ ضُمَّ ) لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ الضَّمَّةِ فَفَتَحَ فِي غَزَاوَا ، وَرَمَاوَا لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ مَفْتُوحٌ ، لِأَنَّهُمَا مَفْتُوحَا الْعَيْنِ فَأَلْقَى الْفَتْحَةَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَضَمَّ فِي سَرُوا ، لِأَنَّهُ مَضْمُومُ الْعَيْنِ وَكَذَا فِي رَضُوا لِأَنَّهُ كَانَ مَكْسُورًا بَعْدَ حَذْفِ اللَّامِ ، فَقَلَبْتَ الْكَسْرَةَ ضَمَّةً لِتَبْقَى الْوَاوَا . وَفِي هَذَا الْكَلَامِ نَظَرَ مِنْ وَجْهِهِ :

الأول : أَنْ قَوْلُهُ : وَإِنْ ضَمَّ أَوْ كَسَرَ ضُمَّ لَا يَخْلُو عَنْ كَزَاَرَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ ضُمَّ فَكَيْفَ يُضَمُّ فَالْعِبَارَةُ الصَّحِيْحَةُ أَنْ يُقَالَ : إِنْ انْفَتَحَ أَوْ ضُمَّ أَبْقَى وَإِنْ كَسَرَ ضُمَّ .

الثَّانِي : أَنْ كَلَامَهُ هَذَا. يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى